

## مركز البحوث للتنمية الدولية في لبنان

صرف المياه العادمة في النهر والحد من التعرض للمياه الملوثة في مدينة ببنين.

ولبنان واحدة من الدول التسعة المشاركة في الأنشطة الإقليمية ذات الصلة بإدارة الطلب على المياه والتي يدعمها المركز وتركز على تحقيق أفضل استفادة من الموارد المائية المتاحة. هذا وقد أنشأت الوكالة الكندية للتنمية الدولية (CIDA) والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD) والمركز برنامجاً يطلق عليه WaDimena، ومدته خمس سنوات ويقوم المركز بمهمة تنسيق هذا البرنامج الذي يبني على قدرات المجتمع البحثي وصناع السياسات والمجتمع المدني في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لاستخدام الموارد المائية المتاحة على النحو الذي يحقق كفاءة وعدالة واستدامة أكبر مما هي عليه الآن.

أدت البحوث التي دعمها المركز مؤخراً إلى رفع الوعي بين واضعي السياسات والجمهور العام حول عدم المساواة الذي تتعرض له المرأة في المنطقة ودور الأسرة والدولة في هذه القضية. وبالتشاور مع الخبراء الرئيسيين ومنظمات المرأة في لبنان والمغرب ومصر والصفة الغربية وقطاع غزة واليمن وتونس، قام الباحثون بدراسة أوضاع المواطنة المنقوصة التي تعيشها المرأة. وقد قادت منظمة أهلية لبنانية تسمى التجمع للبحوث والتدريب في التنمية بحثاً حول قانون الجنسية في مصر والصفة الغربية وغزة ولبنان. وتحرم هذه التشريعات المرأة المتزوجة من أجنبي من إضفاء جنسية بلدها على أطفالها، الأمر الذي يؤدي غالباً إلى الحرمان من خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليم.

حققت البحوث في العمليات الزراعية المستدامة بالمنطقة الشمالية الشرقية ذات الأراضي المرتفعة تأثيراً دائماً على السياسات والممارسات البلدية. وقد عالجت البحوث التي استمرت لمرحلتين من ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٤، الاستخدامات المتعارضة للأراضي (الرعي، البستنة، المحاجر) في

ركز دعم المركز للبحوث في لبنان على بناء السلام واللاجئين الفلسطينيين وزراعة الأراضي الجافة وإدارة المياه. ويرجع تاريخ أول مبادرة بحثية بدعم من المركز إلى عام ١٩٧٥، رغم أن معظم مساهماتها حدثت بعد نهاية الحرب الأهلية في ١٩٩١.

ومن أمثلة دعم المركز، صندوق المنح الدراسية لللاجئين الفلسطينيين في لبنان والذي دشنته وزارة الخارجية والتجارة الدولية الكندية والوكالة الكندية للتنمية الدولية (CIDA) عام ٢٠٠٠. ويتولى المركز إدارة هذه المبادرة لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان واللاتي يعيش معظمهم في فقر شديد الوطأة، على مواصلة دراساتهم الجامعية. وحتى تاريخه، تلقت ١٥٨ لاجئة فلسطينية منحة دراسية لمواصلة تعليمهن لنيل الدرجة العلمية الأولى (البكالوريوس أو الليسانس). وقد تخرج أكثر من ثلث هذا العدد واستطعن الحصول على وظائف في سوق العمل.

يدعم المركز أيضاً بحوثاً حول آثار الحرب على الأسر والشباب. ويقدم الباحثون من الجامعة الأمريكية في بيروت والجامعة اللبنانية مساهمة فريدة باتجاه فهم العلاقة بين الأسر والصراع في لبنان والصفة الغربية وغزة ومصر. وتستخدم الجامعة الأمريكية في بيروت بعض التمويل الذي تحصل عليه من المركز في تنسيق عدة دراسات حول التدخين. وقد وجدت نتائج تلك الدراسات حول مخاطر تدخين الشيشة، على وجه الخصوص، اهتماماً دولياً.

ويعتبر مجال إدارة الطلب على المياه أحد المجالات المهمة التي يدعمها المركز في لبنان. وكما هو الحال في معظم مناطق الشرق الأوسط تواجه لبنان طلباً متزايداً على المياه ومشكلة عدم ملائمة عمليات معالجة مياه الصرف الصحي. وقد اهتم شركاء المركز بقضية الإدارة المستدامة لمياه نهر الليطاني جنوبي لبنان ودراسة سبل ضبط

الخارجية الأمريكية وحكومات أسبانيا وفرنسا وصندوق منظمة الأوبك للتنمية الدولية.

(المشروع رقم: ١٠٠٤٨٦. صندوق المنح الدراسية للاجئات الفلسطينيات في لبنان. مدة المشروع: ٢٠٠٠ - ٢٠١٠ المخصصات من الخارج: ٢.٨ مليون دولار أمريكي. المبلغ المخصص من المركز: ٧٠ ألف دولار كندي ومساهمات عينية. الشخص المسئول بالمركز: رولا الرفاعي . جهة البحث: عفاف يونس رئيس برنامج التعليم الميداني - منظمة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بيروت، ص. ب. ١١٠٩٤٧ بيروت ٢٠٦٠ - ١١٠٧. ت: ٦ - ١ - ٨٤٠٤٩٠ / ١ - ٩٦١، فاكس ٨٤٠٤٦٦ - ١ - ٩٦١ بريد الكتروني: a.younis@unrwa.org)

## الآثار الصحية لتدخين الشيشة / الأرجيلة في لبنان

تعد الأمراض المرتبطة بالتبغ سبباً لحالات الوفاة في كل أنحاء العالم بدرجة تفوق حالات الوفاة الناجمة عن متلازمة أعراض نقص المناعة المكتسب والسل الرئوي والتعقيدات المصاحبة لولادة الأطفال مجتمعة. ومع ذلك فإن سياسات مكافحة التدخين إما غائبة أو ضعيفة في العديد من الدول النامية ومنها لبنان. أن تدخين السجائر والأشكال الأخرى من التدخين، مثل الأرجيلة، أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الثقافة اللبنانية. ومن الضروري مواجهة تأثير صناعة التبغ من خلال إجراءات مكافحة مدعومة بالأدلة.

ومن خلال هذه المنحة استطاع الباحثون في الجامعة الأمريكية في بيروت تطوير آلة تجريبية لمحاكاة الأرجيلة، وخلصوا إلى أن مستخدمي الأرجيلة يستنشقون دخاناً وغازات ضارة أكثر من تلك التي يستنشقها مدخنو السجائر. وقد نشر الباحثون أكثر من إثني عشر مقالاً بالمجلات العلمية. وقد اجتذبت نتائج البحث تغطية إعلامية واسعة. وكانت وزارة الصحة اللبنانية مشاركة في بعض أعمال البحوث وأصدرت مطوية عن أخطار تدخين الأرجيلة لتوزيعها على نطاق واسع وقد كلفت منظمة الصحة العالمية أحد الباحثين لإعداد ورقة عن خلفية البحث ونتائجه، وأصدرت بناءً على ذلك، مذكرة علمية استشارية عن تدخين الشيشة / الأرجيلة.

قرية عرسال، إلى جانب الضغوط التي تقوض قاعدة الموارد الطبيعية مما يؤدي إلى تدهور الموارد المائية والأرضية على حد سواء. لقد تبنى الفلاحون عدة طرائق من تلك التي طورها الباحثون مثل زراعة محاصيل الأعلاف تحت أشجار الفاكهة لتحسين خصوبة التربة. وطالبت البحوث مستخدمي الأراضي، على اختلاف أنشطتهم، بتكوين شبكة للتشاور والتدريب والتي تقدم التوصيات حتى يومنا هذا. وقد رعت شبكة المستخدمين المحليين للأراضي تكوين جمعيتين تعاونيتين: واحدة لمربي الماشية (وهي الأولى من نوعها في لبنان) وأخرى للتصنيع الغذائي والحرف اليدوية ( وترأسها امرأة) .

قدم المركز أكثر من ٤,٨ مليون دولار كندي لتمويل ٣٦ نشاطاً بحثياً بعضها ذا نطاق إقليمي. وعندما اندلعت الحرب الحالية كان سبعة منها أنشطة جارية، وتجرى حالياً مراجعتها.

## أضواء على بعض المشروعات البحثية

### صندوق المنح الدراسية للاجئات الفلسطينيات في لبنان

تدير وحدة الشرق الأوسط بالمركز صندوق المنح الدراسية للاجئات الفلسطينيات في لبنان والذي دشنته كندا في عام ٢٠٠٠. ولما كان الصندوق قد أنشئ لتقليص الفجوة في التعليم العالي لأهالي فلسطين الذين اتخذوا من لبنان ملجأ لهم، فإنه يمول مواصلة اللاجئات الفلسطينيات لتعليمهم الجامعي لنيل درجة البكالوريوس أو الليسانس. هذا وتعيش الجالية الفلسطينية في أوضاع فقر شديد يتعذر معه على خريجي المدارس الثانوية، وخاصة الفتيات مواصلة الدراسة بالجامعة.

وحتى تاريخه حصلت ١٥٨ فتاة فلسطينية على منح دراسية في علوم الهندسة والرياضيات وطب الأسنان وعلم الأحياء (البيولوجيا). وقد تخرج منهن ثلاثة وأربعون طالبة وحصل معظمهن على وظائف مدرسات بوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) وفي القطاع الخاص. وقد تم تمويل هذه المبادرة من وزارة الخارجية والتجارة الدولية الكندية ومن الوكالة الكندية للتنمية الدولية (CIDA) ومركز البحوث للتنمية الدولية (IDRC)، ودولة قطر ووزارة

(المشروع رقم: ١٠٢١٩٨. مجموعة عمل الأسر العربية.  
مدة المشروع: ٢٠٠٤-٢٠٠٦. المبلغ المخصص من المركز:  
٥٠٠,٠٠٠ دولار كندي. الشخص المسئول بالمركز: إيما  
نوتون. جهة البحث: سعاد جوزيف، مدير المشروع/جامعة  
كاليفورنيا ديفيس،

University of California, Davis, Office of  
Sponsored Programs  
One Shields Avenue, 118 Everson Hall, Davis  
California,  
Tel.:530-745-6008; Fax:530-752-0265;  
E-mail: sjoseph@ucdavis.edu)

### الإدارة المستدامة لمياه نهر الليطاني

نهر الليطاني في لبنان هو النهر الوحيد في الشرق  
الأوسط الذي يجري بكامله داخل حدود دولة  
واحدة. وتغطي مياه النهر ٢٤٦٨ كيلو متراً مربعاً  
ويعيش من حوله أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ نسمة ويتعرض  
النهر لإجهاد بيئي شديد بسبب ارتفاع الطلب على المياه  
وكذلك التلوث بالمخلفات الصناعية والصرف الزراعي  
ومياه الصرف الصحي غير المعالجة. ومن الضروري جمع  
المعلومات حول الأوضاع البيئية للنهر حتى يمكن إعداد الخطة  
التي طال انتظارها للإدارة المستدامة للنهر.

ومن خلال دعم المركز، يطبق باحثون من أربعة منظمات  
مشاركة (ثلاثة منها في لبنان ومجموعة من الاستشاريين  
الكنديين ذوي الخبرة بالمنطقة) بحثاً تشاركياً لتحسين  
المعرفة بالنهر. وهم يشركون مدى واسع من الأطراف  
المعنية في إعداد إطار لإدارة النهر بأسلوب يتسم  
بالاستدامة. ويقوم المشروع ببناء قدرات الباحثين المحليين  
وسوف يعمل على نشر نتائج البحث بطريقة فعالة.

(المشروع رقم: ١٠١٨٣٩. نحو مقارنة نظام بيئي لصحة  
الإنسان في الإدارة المستدامة لمياه نهر الليطاني. مدة  
المشروع: ٢٠٠٣-٢٠٠٧. المبلغ المخصص من المركز:  
٤٩٣,٨٨٠ دولار كندي. الشخص المسئول بالمركز: لمياء  
الفتال. جهة البحث: معين حمزة، المجلس الوطني للبحوث  
العلمية، ص. ب: ٨٢٨١-١١ بيروت/لبنان: محمد خولي،  
جمعية دراسات التنمية، ص. ب: ١٨٠٥ بيروت/لبنان  
mkhawlie@cnsr.lb، كمال قرعة، الهيئة الوطنية لنهر  
الليطاني، ص. ب: ٣٧٣٢-١١ بيروت لبنان. جهة البحث  
الأجنبية:

John S. Cadham, Hayes Cadham  
kkaaral@litani.com.lb;  
Systems Inc.,  
333 Cumberland Street., Ottawa, Ontario,  
Canada K1N 7J3)

ورغم الأهمية الواضحة لهذا البحث فإن المعركة ضد  
التدخين بالأرجيلة تبدو طويلة وصعبة، ذلك أن هذه العادة  
مستشرية وأصبحت شائعة في الدول الصناعية بما في  
ذلك كندا.

(المشروع رقم: ٢٣-١٧٢٦. سياسات مكافحة التدخين:  
تطبيقها ومضامينها على صحة مدخني الأرجيلة.  
مدة المشروع: ١٩٩٩-٢٠٠٧. المبلغ المخصص من المركز:  
٢٠٢٥٠٩ دولار كندي. الشخص المسئول بالمركز: ليندا  
ويفرلي. جهة البحث: ربما عفيفي سويد، رئيس فريق  
العمل بالمشروع الجامعة الأمريكية في بيروت / قسم  
السلوكيات الصحية والتعليم، ص. ب: ١١-٠٢٣٦، رياض  
الصلح بيروت ٢٠٢٠-١١٠٧/لبنان .  
ت: ٣٧٤٣٧٤-١ -٩٦١+ داخل ٤٦٦٠، ٤٦٦٤.  
بريد الكتروني: ra15@aub.edu.lb)

### الأزمة في الأسر العربية

تمر الأسر العربية بتغيرات عميقة يتم عرضها  
في الملتقيات العامة باعتبارها "أزمات". ولا توجد  
إلا بحوث قليلة تؤيد أو تدحض هذه الفكرة. ويدعم  
المركز إجراء هذه البحوث عبر مجموعة عمل  
الأسر العربية (AFWG) لدراسة آثار الصراعات على  
الأسر العربية والشباب ومفهوم الأزمة وتحول الأسرة في  
الثقافة العربية بالمنطقة.

ويدعم المركز بناء القدرات البحثية في المنطقة في مجال  
البحوث الاجتماعية من خلال مجموعة العمل المشار إليها  
أعلاه، والتي تضم ثمانية عشر باحثاً من الجامعات  
والمنظمات الأهلية والمؤسسات البحثية في مصر  
وكاليفورنيا. وتعمل المجموعة على لقاء المفكرين وصناع  
السياسات والقائمين بوظائف التخطيط في جهد منظم  
لتحقيق التقدم في المعرفة بأوضاع الأسر العربية. وتعنى  
مجموعة العمل بعدم المساواة التي تعاني منه المرأة في  
الأسر العربية وقضايا الهجرة القسرية ودور الشباب في  
المجتمع العربي. وتتجه الخطة البحثية الخمسية لمجموعة  
العمل إلى دعم تدريب شباب الباحثين الذين دخلوا حديثاً  
إلى مجال دراسات الأسرة في الشرق الأوسط. وتهدف  
مشروعاتها، التي تتضمن دراسات مقارنة في الضفة  
الغربية وغزة ولبنان ومصر، إلى إصدار بحوث تساعد  
على تحقيق فهم أفضل للأسر العربية وتوفير أسس علمية  
لصناع السياسات الاجتماعية.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمركز البحوث  
للتنمية الدولية (كندا)، المكتب الإقليمي لمنطقة الشرق  
الأوسط وشمال أفريقيا:

العنوان البريدي: ص.ب. ١٤ الأورمان الجيزة، القاهرة، مصر  
عنوان المكتب: ٨ شارع أحمد نسيم، الطابق الثامن، الجيزة،  
القاهرة، مصر.

هاتف: ٢٠-٢-٣٣٣٦-٧٠٥١/٥٢/٥٣/٥٤/٥٧

فاكس: ٢٠-٢-٣٣٣٦-٧٠٥٦

بريد إلكتروني: skamel@idrc.org.eg

أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٠٦

## بدورة تدريبية حول الزراعة الحضرية

شهد الاهتمام بالزراعة الحضرية نمواً متسارعاً منذ منتصف التسعينيات. وإذا ما تم تشجيعها ونشرها من خلال سياسات وممارسات سليمة فإن الزراعة في المدن تستطيع أن تحد من الفقر وتحسن التغذية وتخفف من الطلب على التخلص من المخلفات (من خلال صناعة الكومبوست) وتجميل البيئة الحضرية. وقد طلب شركاء المركز في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الحصول على تدريب في هذا المجال، وعلى وجه الخصوص كيفية نقل البحوث إلى حيز التطبيق.

أدى دعم المركز إلى تمكين الجامعة الأمريكية في بيروت من تصميم وتقديم وتقييم دورة تدريبية دراسية في الزراعة الحضرية مدتها ثلاثة أسابيع لمجموعات من الباحثين ومستشاري المدن، وذلك في شهر سبتمبر ٢٠٠٥. أعدت الجامعة المواد التدريبية باللغة العربية لاستخدامها أثناء الدورة واعتبارها مصادر معرفة يمكن الرجوع إليها مستقبلاً. وقد شاركت في هذه الدورة فرق متعددة التخصصات من المنطقة بما في ذلك فريق من مدينة بعلبك/ لبنان. ويقوم فريق مدينة بعلبك بإدخال الإنتاج العضوي للنباتات الطبية والعطرية في الحدائق المنزلية باستخدام جهة رسمية في المجتمع وذلك ضماناً للاستدامة. ومن المتوقع لهذا المشروع أن يخلق فرص عمل جديدة وأن يحسن من جاذبية المدينة كمقصد سياحي.

(مشروع رقم: ١٠٢٦٩٦. الدورة التدريبية القصيرة على الزراعة الحضرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. مدة المشروع: ٢٠٠٥ - ٢٠٠٧. المبلغ المخصص من المركز: ٤٩٠.٩٨٠ دولار كندي. الشخص المسئول بالمركز: مارك ردود. جهة البحث: رامي رزيق، مدير المشروع في كلية الزراعة وعلوم الأغذية - وحدة البيئة والتنمية المستدامة - الجامعة الأمريكية في بيروت : ص.ب. ١١٠٠٢٣٦، رياض الصلح / بيروت ٢٠٢٠ - ١١٠٧ لبنان. تليفون ٣٤٣٠٠٢ - ١ - ٩٦١. فاكس ٧٤٤٦٠ - ١ - ٩٦١. بريد الكتروني: rzurayk@aub.edu.lb)

مركز البحوث للتنمية الدولية (كندا) هو إحدى المؤسسات الدولية الرائدة في إنتاج وتطبيق المعرفة الجديدة بغرض الارتقاء إلى مستوى التحديات الحالية للتنمية الدولية. ولقد عمل المركز عن كثب لأكثر من ٣٥ عاماً مع باحثين من الدول النامية في سعيهم للوصول إلى الوسائل التي تؤدي إلى بناء مجتمعات أفضل صحة وأكثر عدالة وازدهاراً.

**International Development Research Centre**  
PO Box 8500, Ottawa, ON, Canada K1G 3H9  
**Street address:** 150, Kent Street, Ottawa, ON, Canada, K1R 7Y6

تليفون: ١-٦١٣-٢٣٦-٦١٦٣

فاكس: ١-٦١٣-٢٣٨-٧٢٣٠

البريد الإلكتروني: info@idrc.ca.